

الصبر وثوابه

- 64 - حدثنا : عبداً قال : حدثنا زكريا بن يحيى قال : حدثنا كثير بن يحيى بن كثير البصري قال : حدثني أبي قال : حدثنا أبو مسعود الجريري قال : حدثني شيخ في مسجد الأشياخ كان يحدثنا ٧ عن أبي هريرة قال : .
- بينما نحن حول مريض لنا إذ هذا وسكن حتى ما يتحرك منه عرق فسجيناه واغمضناه وأرسلنا إلى ثيابه وسدره وسريره فلما ذهبنا نحمله لنغسله تحرك فقلنا : سبحان الله [سبحان الله] ما كنا نراك إلا قد مت .
- قال : فإني قد مت وذهب بي إلى قبري فإذا إنسان حسن الوجه طيب الريح وقد وضعني في لحدي وطواه بالقرطيس إذ جاءت إنسانة سوداء منتنة الريح فقالت : هذا صاحب كذا وهذا صاحب كذا أشياء والله استحيي منها كأنما اقلعت منها ساعتئذ .
- قال : قلت : انشذك الله أن تدعني وهذه ! ! .
- قالت : انطلق نخاصمك .
- قال : فانطلقنا إلى دار فيحاء واسعة وفيها مصطبة كأنها من فضة في ناحية منها مسجد ورجل قائم يصلي فقرا سورة النحل فتردد في مكان منها ففتحت عليه فانفتل فقال : السورة معك ؟ ! .
- قلت : نعم ! ! .
- قال : أما أنها سورة النعم .
- قال : ورفع وسادة قريبة منه فأخرج صحيفة فنظر فيها فبدرته السوداء فقالت : فعل كذا وفعل كذا .
- قال : وجعل الحسن الوجه يقول : وفعل كذا وفعل كذا وفعل كذا يذكر محاسني .
- قال : فقال : الرجل : عبد طالما لنفسه ولكن الله تجاوز عنه لم يجرئ أجل هذا بعد أجل هذا يوم الاثنين .
- قال : فقال لهم : انظروا فإن مت يوم الاثنين فارجوا لي مارأيت وإن لم أمت يوم الاثنين فانما هو هذيان الوجد .
- قال : فلما كان يوم الاثنين صبح حتى حدر بعد العصر ثم أتاه أجله فمات .
- وفي هذا الحديث : فلما خرجنا من عند الرجل قلت للرجل الحسن الوجه الطيب الريح : ما أنت ؟ ! .
- قال : أنا عمك الصالح ! ! .

قلت : فما الإنسانة السوداء المنتنة للريح ؟ ! .
قال : ذاك عملك الخبيث ! ! أو كلام يشبه هذا